

4 / 7) شرح صفة الصلاة لابن القيم | | الشيخ أ.د. خالد علي

المشيقة #دروس_الشيخ_المشيقة #صفة_صلاة_النبي

خالد المشيقة

إذا كان الإنسان يحتاج إلى هذا كبير السن من كبار السن يحتاج أنه يقدم يديه على ركبتيه أو مثلاً إذا كان ثقيلاً أخذه اللحم يحتاج أن

يقدم ركبتيه على يديه. ولهذا سيأتينا في جلسة - 00:00:00

استراحة أن حديث مالك بن حويري يعني أبو يهله وتلميذه بن قدامة يرون أن جلسة الاستراحة تفعل عند الحاجة وأن النبي صلى الله

عليه وسلم عندما فعلها عند الحاجة لما أخذه اللحن - 00:00:21

الخلاصة في ذلك ما نحن نأخذ ما نقول المقتضى الطبيعي نبدأ بالأسافر قبل العالي. نعم نبدأ بالأسابل قبل العالي إلا إذا كان هناك إلا إذا

كان هناك حاجة. وأيضا مما يؤيد ما ذهب إليه جمهور أهل العلم مما يؤيد ذلك - 00:00:40

أن الشارع نهى عن التشبه بالحيوان وخصوصاً في الصلاة. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التفات كالتفات الثعلب وعن نقر كنبيل

الغراب ولا شك أنه إذا قدم يديه ها - 00:01:06

شابة في الهيئة شابة نزول البعير هذا ما في أشكال الذي يظهر والله أعلم أن ما ذهب إليه أنه أصح إلا عند الحاجة إذا كان هناك حاجة

فانه يبدأ بيديه قبل ركبتيه. نعم - 00:01:26

ثم كان يسجد على جبهته ويديه وركبتيه وأطراف قدميه ويستقبل بأصابع يديه ورجليه القبلة هنا شرع المؤلف رحمه الله تعالى في

بيان هيئة السجود وصفة السجود فقال رحمه الله تعالى فصل - 00:01:49

نعم ثم كان يسجد على جبهته وأنفه ويديه وركبتيه وأطراف قدميه نعم السجود على الأعضاء السبعة السجود على الأعضاء السبعة

يعني واجب ركن المشهور من مذهب الإمام أحمد رحمه الله هو أشد الناس بهذا. يعني الحنابلة رحمهم الله تعالى هم أوسع الناس -

00:02:09

في إيجاد الواجبات. ومن ذلك السجود على الأعضاء السبعة. ولهذا واجبات الصلاة ثمانية لم يقل بها إلا الحنابلة جمهور العلماء على أن

هذه الواجبات سنن لكن الحنابلة يرون أنها واجبة وما ذهب - 00:02:39

الحنابلة رحمه الله هو الموافق للدليل. فهم أسعد بالدليل. لأنهم أسعد بالدليل. لأن النبي أمر بالتكبير إذا كبر فكبروا تكبيرة الانتقال.

الجمهور يرون أنها سنة. تسبيحة الركوع يرون أنها سنة. تسبيحة السجود يرون أنها سنة. لكن هذه واجبات - 00:02:59

ويدل لهذا أن الله سبحانه وتعالى عبر عن الصلاة بالسجود فسبح بحق نعم فسبح بحمد ربك نعم فسبح. نعم. عبر عن الصلاة

بالتسبيح. فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. قبل طلوع الشمس - 00:03:19

الحجر قبل الغروب هي العصر والقاعدة أن الشارع إذا عبر عن الشيء بجزئه دل على وجوبه فيه الخلاصة في ذلك أن هذه أن السجود

على الأعضاء السبعة الجمع والائتين - 00:03:43

قدمين إلى آخره. الحنابلة يرون أنها واجبة. أما الجمهور فإنهم لا يجيبون السجود على كلها فمنهم يعني حنفية يجب على الجبهة

المالكية الجبهة والائتين إلى آخره لكن المشهور بمذهب الإمام أحمد أنه لابد من السجود على هذه الأعضاء السبعة. ويدل لذلك -

00:04:03

حديث ابن عباس في الصحيحين أنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أسدل على سبعة أعظم اليدين ركبتيه والقدمين

والجمع. وفي لفظ عند مسلم والجبهة وفي لفظ الجبهة وأشار الى - [00:04:33](#)

هذا يظهر والله اعلم ما ذهب اليه الحنابلة رحمهم الله. نعم. احسن الله اليك. قال وكان وايضا السجود له صفتان. صفة مجزئة وصفة كاملة. اما الصفة المجزئة كيف ما سجد على هذه الاعضاء - [00:04:54](#)

كيف ما سجد على هذه الاعضاء السبعة؟ قال العلماء يكفي بعض العضو يعني موب لازم تسجد على جميع العضو يكفي بعض فبعض الرجل يكفي بعض اليد يكذب الى اخره فكيف ما سجدت على هذه المحافظة السبعة اجزم؟ الصفة الكاملة هي التي سيبينها المؤلف رحمه الله تعالى - [00:05:17](#)

نعم. قال رحمه الله وكان يعتمد على اليتين كفيه ويرفع مرفقيه وينجى في عضديه عن جنبه حتى بين يا عم عندك ويستقبل باصابع يديه ورجليه القبلة اصابع يديه الكفان في السجود لهما صفتان. الصفة الاولى ان تكون حذو المنكبين - [00:05:43](#) في السنن في سنن ابي داود والترمذي وصححه الترمذي تضع يدك حذو المنكبين. السنة الثانية تضعهما حذو الاذنين كما جاء في حديث وائل بن حجر في صحيح مسلم سجد بين كفيه يعني - [00:06:11](#) حذو الاذنين. الكفان لهما صفتان. الصفة الاولى حذو ماذا؟ المنكبين. والصفة الثانية حذو الاذن وتكون اصابعه متجهة بالنسبة لاصابع الرجلين ايضا يثنى اصابع رجله تجاه القبلة كما جاء في حديث ابي حميد في صحيح البخاري الذي اورده المؤلف رحمه الله. قال وكان يعتمد على - [00:06:31](#)

كفيت ويرفع مرفقيه ويجافي عضديه عن جنبه حتى يبدو بياض الابل طيب يشافي كان النبي يشافي عضديه عن جبريل حتى يبدو بياضة من الابطين. حديث عبدالله بن في صحيح البخاري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجنح في سجوده حتى يرى - [00:07:04](#)

فضحه ابطين. كان يجنح في سجوده حتى يرى وضح ابطين السجود يعني هيئة السجود هي الهيئة التي يظهر فيها تعظيم الله عز وجل. التذلل وكمال التعبد لله سبحانه وتعالى. ولهذا نوي - [00:07:34](#)

نهى المصلي لا اكف شعرا ولا ثوبا ويجافي لماذا؟ لانك اذا سجد معك الثوب والشعر ابلغ في التذلل حتى ثوبك اسجد حتى شعرت يسجد ابلغ في التذلل لله عز وجل تجافي تأخذ اكبر مكان من - [00:08:06](#)

السجود هذا كله ابلغ في كمال التعبد لله سبحانه وتعالى. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يجافي حتى يرى وضع حق البطين. كان الصحابة يلقون للنبي صلى الله عليه وسلم من شدة مجافاته - [00:08:26](#)

وهذا يعني اذا لم يكن هناك هدية اذا كان مأموما قد يكون هناك هدية لكن اذا كان يصلي منفردا اذا كان يصلي نعم. ويرفع بطنه عن فخذه وفخذه عن ساقه. ويعتدل فاسقا. ايضا يرفع بطنه عن فخذه - [00:08:46](#)

عن ساقه ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود. هذا مقتضى الاعتدال. الاعتدال الانسان ما ينكمش بعض الناس اللي انه ينكمش يجعل يجعل بطنه على فخذه فخذه على ساقه. وبعض الناس يمتد - [00:09:06](#)

حتى يكون قريب من الانبطاح له. انت كن معتدلا. ما تنكمش ما تجعل بطنك على فخذك ولا فخذك على ساقك وانما تكون معتدلا. وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود. وفي حديث - [00:09:26](#)

ابي حميد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد فرج بين فخذه غير حامل فخذين غير حامل بطنه على شيء من فخذه. بحيث ابي حميد غير - [00:09:46](#)

حامل بطنه على شيء من فخذه. نعم ويعتبرن في سجودهم ويمكن وجهه من الارض مباشرة به للمصلي غير ساجد على نعم يمكن الجبهة ايضا يعني يمكن كما جاء في حديث ابي حميد في سنن ابي داود والترمذي ايضا تباشر اعضاء السجود الارض - [00:10:06](#)

المؤلف لم يحفظ على قول امامته يعني ما تجد على الطاوية وعلى شماغ بل تباشر اعضاء السجود تباشر الارض وحديث انس في البخاري قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع احدنا - [00:10:33](#)

من شدة الحر مكان السجود. هذا يدل على انهم كانوا يباشرون. ها كنا نصلي سلم فيضع احد هنا طرف الثوب من شدة الحر مكان

السجود هذا مما يدل على انهم كانوا يباشرون هذا في البخاري - [00:10:53](#)

بخاري وفي صحيح مسلم من حي الخباب بن ارق قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضة فلم يشكل هذا يدل على انهم يباشرون واعلم ان الحائل اذا كان هناك حائل ينقسم ثلاثة اقسام. القسم - [00:11:13](#)

هو ان يكون الحائل من اعضاء السجود هذا لا يجزئ السجود. لو وضع رجل عارج او وضع رجله ثم سجد يده ثم سجد عليها هذا لا يجزئ فاذا كان الحائل من اعضاء السجود نقول بانه لا يجزئ. الحالة الثانية - [00:11:33](#)

ان يكون الحائل من غير اعضاء السيول وهو منفصل عن المصلي. منفصل عن المصلي لا بأس. سجادة حصير الى اخره. كما جاء في حديث انس نعم ان النبي صلى على الحصير صلى على الخمرة - [00:11:53](#)

لكن قال العلماء يكره ان يخص ان يخص جبهته بشيء يزيد عليه لان هذا تشبه بالرافضة الحالة الثالثة والقسم الثالث ان يكون متصلا بالمصلي مثل الشماغ او الطاقية ونحو ذلك فهذا يكره - [00:12:13](#)

كما تقدم حديث انس حديث خباب الا عند الحاجة اذا كان هناك حاجة غبار او شوك او هو شدة برد او شدة حر فان هذا جائز ولا بأس به. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله قال ابو - [00:12:33](#)

وعشرة من الصحابة يسمعون كلامه. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة اعتدل قائما ويرفع يديه حتى حتى يحاذي بهما من فاذا اراد ان يركع رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه. ثم قال الله اكبر فرفع ثم اعتدل فلم يصوب رأسه ولم يقنعه ووضع يده - [00:12:53](#)

على ركبتيه ثم قال ثم رفع واعتدل حتى رجع كل عظم في موضع معتدل ثم هوى ساجدا وقال الله ثم جاء ففتح عبديه عن بطنه وفتح اصابع عمر وفتح اصابع رجله ثم ثنى رجله اليسرى وقعد عليها واعتدل حتى - [00:13:13](#)

ثم هوى ساجدا وقال الله اكبر ثم ثنى رجله وقعد عليها حتى يرجع كل عضوا الى موضعه ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك حتى اذا قام من السجدين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم - [00:13:33](#)

نفتتح الصلاة كما افتتح الصلاة ثم صنع كذلك حتى اذا كانت الركعة التي تنقضي فيها الصلاة اخر رجله يسرى وقاد على شقه متوركا ثم سلم. هذا حديث ابي حميد حديث جامع في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:53](#)

فينبغي لطالب العلم ان يحفظ هذه الجوامع هناك هيئات العبادة وردت فيها احاديث كوامع الوضوء ها حديث عثمان في الصحيحين حديث عبد الله التميم حديث عمار الغسل حديث عائشة حديث ميمونة - [00:14:13](#)

صفة الصلاة حديث ابي حميد حديث ابي هريرة حديث ابي مسعود حديث وائل حديث جوامع الزكاة مقادير الزكاة حديث انس او حديث ابي بكر كما رواه انس الحج حديث جابر رضي الله تعالى عنه في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم هذه جوامع لا بد انك تحفظها طالب العلم لابد ان يحفظ مثل هذه - [00:14:39](#)

تعلمه الناس لان كثير من الناس لكن انت اذا حفظت مثل حديث ابي حمير وشرحته للناس هذا فيه خير كثير للناس كي يكون على بيئة وهدى. حديث الجوامع هذه مهمة جدا. يعنى بها طالب العلم - [00:15:09](#)

ويحفظها. نعم. وكان يقول في سجوده سبحان ربنا دخل في مسلم من حديث ابي هريرة سبحان ربي الاعلى. نعم. وروي انه كان هذه التسيبحة كما اشرنا هي واجبة عند الحنابلة خلف للجمهور. نعم. وروي - [00:15:31](#)

انه كان يزيد عليها وبحمده. هذه لم تثبت. كما تقدم للامام احمد رحمه الله قال اما انا فلا اقول وبحمده. نعم فربما قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره - [00:15:51](#)

الله احسن الخالقين. وكان يقول سنن النسائي نعم وربما قال اللهم ليك سجدت وبك امنت ولك اسلمت. سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره. تبارك الله احسن الخالقين ورد جزء منه في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة نعم. وكان يقول ايضا -

[00:16:11](#)

محانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي في الصحيحين. وكان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا هذا في مسلم وكان يقول سبح

قدوس رب الملائكة والروح. نعم ايضا هذا في مسلم. وكان يقول اللهم اغفر لي ذنبي كله - [00:16:51](#)
اوله واخره وعلانيته وسره. ايضا في مسلم هذا. وكان يقول اللهم اني اعوذ برضاك واعوذ بك منك لا احصيتنا ان عليك انت كما اثبتت
على نفسك ايضا هذا في مسلم - [00:17:14](#)

هذه كلها اذكار ذكرها المؤلف رحمه الله ينبغي للمصلي طالب العلم انه يحفظ مثل هذه الاشياء بما تقدم من فائدة نعم. وكان يأتي
عالمطمئن فالمؤلف رحمه الله ذكر صفة الرجلين - [00:17:34](#)
من الاصابع الرجلين تكون تجاه القبلة صفة اليدين والبطن والفخذين والساقين هل يرص عقبه او لا يرص عقبه حديث عائشة رضي
الله تعالى عنها في مسلم لما بحثت عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت - [00:17:54](#)
او نعم يدها وضعت يد او يا دعاء على قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
الذي ذكره المؤلف رحمه الله وهذا يدل على - [00:18:14](#)

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قارب بين القدمين. لكن رص العقبين هذا جاء في ابن خزيمة لكنه شاة لا يثبت رص العقدين هذا
غير ثابت لكن المقاربة بين القدمين هذا يدل له ظاهر حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:18:33](#)
فانها لما وضعت او وقعت يدها على قدمه النبي صلى الله عليه وسلم وهو منصوبتان هذا يدل على النبي وسلم لم يباعد قدميه نعم
احسن الله اليك وكان يجعل سجوده مناسبا لقيامه - [00:18:53](#)
ثم يرفع رأسه كما تقدم هذا اشرنا اليه في حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه. احسن الله اليك قال رحمه الله ثم يرفع رأسه
قائلا الله اكبر غير رافع يديك. ثم يفرش الرجل واليسرى ويجلس عليها ويغصب اليمنى ويضع يده ويضع يديه على فخذه. يعني في
الجلسة بين - [00:19:11](#)

صفة الجلسة بين السنتين صفة مجزئة وكاملة المجزئة كيفما جلس اما كاملة فهي ماذا؟ الافتراض. ينصب رجله اليمنى وتكون
اصابعها تجاه القبلة ويفرش رجله اليسرى. ظهرها الى الارض وبطنها يجلس عليه. ينصب رجله اليمنى وتكون - [00:19:31](#)
ربيعها تجاه القبلة ورجله اليسرى يفترشها يجلس على بطنها وظهره يطوي الى الارض. واما بالنسبة كفيه فتكون مبسوطة الاصابع
على مبسوطة الاصابع على فخذه. وهذا هو الذي جاء في حديث ابي حميد في سبب كما تقدم - [00:20:01](#)
الافتراض ونفهم قاعدة وهي ان الاصل في جلسات الصلاة الافتراض الاصل في جلسات الصلاة الافتراض. يستثنى من ذلك التورك في
الركعة الاخيرة كما سيأتيها ان شاء الله ويدل لهذا ما تقدم من حديث ابي حميد رضي الله تعالى عنه. وايضا قال ابن عمر - [00:20:28](#)
من سنة الصلاة ان ينصب القدم اليمنى واستقباله باصابعها القبلة والجلوس يقول ابن عمر من سنة الصلاة ان ينصف القدم اليمنى
واستقباله باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله ثم يقول اللهم اغفر لي وارحمي واجبرني
واهدي وارزقني. وفي لفظ وعافني بدل واجبرني - [00:20:56](#)

هذا حديث ابن عباس وقال في السنن حديث ابن عباس في السنن استغربه الترمذي يعني حديث ابن عباس ضعيف لكن حديث
حذيفة اصح منه رب اغفر لي هذا حديث صحيح - [00:21:31](#)
وقال حذيفة كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي والحديثان في السنن وكان يطيل وكان يطيل هذه الجلسة حتى يقول القائل قد
اوهم او قد نسي تكلمنا عن الشيء ما تقدم من حديث انس رضي الله تعالى عنه نعم فصل ثم يكبر ويسجد غير - [00:21:47](#)
بين يديك ويسمع في في الثانية مثلما صنع في الأولى كما جاء في حديث المسية صلاتهم ثم افعل ذلك في صلاتك ثم افعل ذلك في
صلاتك كلها نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ثم يرفع رأسه مكبرا وينهب يعني - [00:22:07](#)

للكرة الثانية مكبرا. ثم يرفع رأسه مكبرا وينهب على صدور قدميه معتمدة اللهوب على الصدور القدمين هذا ورد فيه. نعم. هذا
حديث ابي حميد لابي داود وحديث ابي هريرة في الترمذي فيهما بعض. نعم حديث نعم حديث ابي حميد في سنن داود وايضا
حديث - [00:22:27](#)

ابي هريرة في الترمذي فيه ما ضعه. ايضا معتمدا على ركبتيه وفقديه لان حديث هذا جاء فيه حديث وائل بن حجر معتمدا على

ركبتيه من النبي وسلم كان اذا نهض نهض على ركبتيه حديث وائل ابن حجر في سنن داوود وفيه ضعف ايضا - [00:22:57](#)

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقال ما لك بن الحويرث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في وتر في وتر صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا. فهذه تسمى جلسة الاستراحة. ولا ريب انه صلى الله عليه وسلم فعلها ولكن هل فعلها على - [00:23:17](#) من سنن الصلاة وهي عاتية كالتجافي وغيره. او لحاجته اليه لما اسن واخذه اللحم. وهذا الثاني اظهر لوجهين. احدهما ان فيه جمع بينه وبين حديث بينه وبين حديث وائل ابن حجر وابي هريرة انه كان ينهض على صدور قدميه. الثاني ان الصحابة - [00:23:37](#) الذين كانوا احرص الناس على مشاهدتها افعاله وهيئة صلاته كانوا ينامون على صدور اقدمهم. فكان عبد الله بن مسعود يقوم على صدور قدميه في الصلاة رواه البيهقي وقال ورواه عن ابن عمر ورواه عن ابن عباس وابن الزبير وابي سعيد الخدري في عطية - [00:23:57](#)

وهو صحيح عن ابن مسعود. قضية او في ضعيف هذا. هذه جلسة الاستراحة. وقال لك المؤلف المؤلف يختار انه لا يجلس للاستراحة.

جلسة الاستراحة. جمهور العلماء لا يرونها خلافا للشام عند ابي حنيفة ومالك - [00:24:17](#)

واحمد لا يرون جيش الاستراحة. ودليلهم على هذا ان اه اشد الصحابة ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم لن يروها. يعني مثل ابن

عمر مثل ابي هريرة وين كان جاء في صفته؟ لكنه ضعيف. في حديث المسيء ثلاثة - [00:24:37](#)

المهم ان اشد الناس ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم كابن عمر رضي الله تعالى عنه وابي هريرة وعائشة وآ ابن مسعود من

الصحابة ما نقلوها عن النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضا ما كانوا يفعلونه لهذا ثبت عن ابن المسؤل انه كان - [00:25:06](#)

على صدور قدميه وهذه الاثار عن الصحابة التي اوردها المؤلف لكن في اسناد لعطية العوفي الا حديث ابن مسعود او في الا حديث

ابن مسعود كان يقوم على صدور قدميه فهذه الجلسة نعم الشافعي يراها - [00:25:30](#)

ويبدو لذلك ابن حويت حديث مالك ابن حويلد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نهض لا ينهض حتى يستوي قائدا - [00:25:53](#)

وينهض اذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا. وهذا يعني انما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال بعض

العلماء انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها لما اسد واخذ به اللحم. ولهذا اه - [00:26:13](#)

ما ذكرنا رأي ابي يعني تلميذه ابن ابن قدامى يرون انه يفعلها عند الحاجة. فإذا كان يحتاجها في مرض او كبر او ثقل ونحو ذلك

يفعلها. اما اذا لم يكن شيء بذلك فانه لا يفعلها. اه - [00:26:40](#)

هذه الجلسة يكون عند القيام الركعة الثاني وعند القيام بالركعة الثالثة وليس لها ذكر نعم ليس لها ذكر كما ذكرنا فيه من سلف ان

الاصل في جلسات الصلاة الافتراض نقف بعد الصلاة اسأل الله عز وجل التوفيق والسداد والهدى والارشاد وان يري الحق حقه ويرزقنا

- [00:27:00](#)

والباطنة باطلة وارزقنا الجنان ولا يجعلها تكشف علينا ما يرضي الله اللهم صلي وسلم قبل ان نبدأ ايها الاحبة. الاخوة

في المكتب يؤكدون على مسألة التباعد لانهم ملاحظون من قبل وزارة - [00:27:35](#)

ما يقع في احراج - [00:29:04](#)